

C 2019/4

الدورة الحادية والأربعون للمؤتمر

يوليو/تموز 2019

تقرير تقييم البرامج لعام 2019

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

مكتب التقييم

يوليو/تموز 2019

منظمة الأغذية والزراعة (2019) تقرير تقييم البرامج لعام 2019. روما. 14 صفحة. الترخيص: CC BY-NC-SA 3.0 IGO.

الأوصاف المستخدمة في هذه المواد الإعلامية وطريقة عرضها لا تُعبّر عن أي رأي خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في ما يتعلق بالوضع القانوني أو التنموي لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو في ما يتعلق بسلطاتها أو بتعيين حدودها وتخومها. ولا تُعبّر الإشارة إلى شركات محددة أو منتجات بعض المصنعين، سواء كانت مرخصة أم لا، عن دعم أو توصية من جانب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أو عن تفضيلها على مثيلاتها مما لم يرد ذكره.

تُمثّل وجهات النظر الواردة في هذه المواد الإعلامية الرؤية الشخصية للمؤلف (المؤلفين)، ولا تعكس بأي حال وجهات نظر منظمة الأغذية والزراعة أو سياساتها.

© FAO, 2019



بعض الحقوق محفوظة. ويتاح هذا العمل بموجب ترخيص المشاع الإبداعي المنسوب للمصدر-غير التجاري- الترخيص بالمثل 3.0 لفائدة المنظمات الحكومية الدولية (CC BY-NC-SA 3.0 IGO؛ <https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/igo/legalcode/legalcode>).

بموجب أحكام هذا الترخيص، يجوز نسخ هذا العمل وإعادة توزيعه وتعديله للأغراض غير التجارية، شريطة التنويه على النحو المناسب بمصدر العمل. وينبغي ألا ترد في أي استخدام لهذا العمل أي إشارة توحي بأن منظمة الأغذية والزراعة تؤيد منظمة أو منتجات أو خدمات بعينها. ولا يُسمح باستخدام شعار المنظمة. وفي حال تعديل العمل، يجب أن يكون مرخصاً بموجب نفس رخصة المشاع الإبداعي أو ما يعادلها. وفي حال ترجمته، يجب أن تتضمن الترجمة، بالإضافة إلى التنويه المطلوب، بيان إخلاء المسؤولية التالي: "هذه الترجمة ليست صادرة عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. والمنظمة ليست مسؤولة عن محتوى هذه الترجمة أو دقتها. ويكون النص الصادر باللغة الأصلية هو النص المعتمد."

يسوّى ما ينشأ في إطار هذه الرخصة من نزاعات تتعدّر تسويتها بالوسائل الودية عن طريق الوساطة والتحكيم، على النحو المبين في المادة 8 من الرخصة، ما لم يرد ما يفيد بخلاف ذلك. وقواعد الوساطة الواجبة التطبيق هي قواعد الوساطة الصادرة عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية <http://www.wipo.int/amc/en/mediation/rules>، ويُجرى أي تحكيم وفقاً لقواعد التحكيم الصادرة عن لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي (الأونسيترال).

مواد الطرف الثالث. يتحمل المستخدمون الراغبون في إعادة استخدام مواد في هذا العمل منسوبة إلى طرف ثالث، من قبيل الجداول أو الأشكال أو الصور، مسؤولية تحديد ما إذا كان يلزم الحصول على إذن لإعادة استخدامها، والحصول على إذن من صاحب حقوق التأليف. ويتحمل المستخدم دون سواه مخاطر المطالبات الناجمة عن التعدي على أي مكون في العمل مملوك لطرف ثالث.

المبيعات والحقوق والترخيص. تُتاح المواد الإعلامية للمنظمة في موقعها الإلكتروني (www.fao.org/publications) ويمكن شراؤها من خلال عنوان البريد الإلكتروني publications-sales@fao.org، وتقدم طلبات الاستخدام التجاري عن طريق: www.fao.org/contact-us/licence-request. وتقدم الاستفسارات المتعلقة بالحقوق والترخيص إلى: copyright@fao.org.

بيان المحتويات

بيان المحتويات

الأطر والأشكال والجداول

5.....	تمهيد
6.....	1- تحقيق الأهداف الاستراتيجية
6.....	1-1 الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية
7.....	1-2 الزراعة والغابات ومصايد الأسماك المستدامة
8.....	1-3 النظم الزراعية والغذائية الشاملة والمتسمة بالكفاءة
9.....	1-4 قدرة سُبل كسب العيش على الصمود في وجه التهديدات والأزمات
10.....	2- معالجة المواضيع الشاملة
10.....	2-1 المساواة بين الجنسين
10.....	2-2 التغذية
12.....	3- الاستفادة من أدوات التنفيذ الرئيسية
12.....	3-1 أطر البرمجة القطرية
12.....	3-2 تعبئة الموارد
13.....	3-3 تنمية القدرات
14.....	3-4 الشراكات والتحالفات
15.....	4- تقييم عمل المنظمة
15.....	4-1 التقييمات التي أُجريت في فترة السنتين 2017-2018
16.....	4-2 جدول أعمال إصلاح مكتب التقييم وما بعده
17.....	4-3 جماعة ممارسي التقييم EVAL-Forward

الأطر والأشكال والجداول

الأطر

- الإطار 1: تقييم مشروع أصوات الجياح..... 7
- الإطار 2: تقييم الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات..... 8
- الإطار 3: الدروس المستفادة من تقييم مرفق البيئة العالمية..... 8
- الإطار 4: تقييم حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا..... 13
- الإطار 5: تقييم الاستراتيجية العالمية لتحسين الإحصاءات الزراعية والريفية..... 13


الجداول

- الجدول 1: عدد التقييمات التي أُجريت حسب الإقليم ونوع التقييم (2017-2018)..... 15
- الجدول 2: متوسط التكلفة حسب نوع التقييم (2017-2018)..... 16

تمهيد

يسرني أن أقدم تقريرنا عن تقييم البرامج الذي يصدر كل سنتين والذي يتضمن أبرز النتائج التي توصل إليها مكتب التقييم في المنظمة. وخلال فترة السنتين 2017-2018، بذلت المنظمة مزيداً من الجهود لتطبيق نهجها الخاص بالتخطيط الاستراتيجي. وركزت بعد ذلك تقييماتنا المواضيعية على إسهامات المنظمة في أهدافها الاستراتيجية. وخلصت التقييمات إلى أن منظمة الأغذية والزراعة واجهت كمنظمة عدداً من التحديات في سعيها إلى تكييف نهجها الأساسي. ونأمل أن تُساهم تقاريرنا في مساعدتها على التغلب على هذه التحديات وتحقيق مزيد من التقدم في مهمتها.

وقد عقد المجتمع العالمي العزم على الدفع قُدماً بخطة التنمية المستدامة لعام 2030. ويقتضي ذلك جهوداً متضافرة من جميع الجهات الفاعلة الإنمائية لدعم المحتاجين. ولم يعد بوسعنا، كمقيمين، تقييم إجراءات كل منظمة بمعزل عن الأخرى، بل يجب وضع الجهود في سياق أوسع. وتواجه حالياً وظائف التقييم لدى الحكومات والمنظمات الدولية التحدي المعقد المتمثل في كيفية إيجاد أفضل طريقة لتقديم أدلة تقييمية مفيدة تساعد على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. واتخذ مكتب التقييم في المنظمة خطوات نحو تقديم إسهامات هادفة والإمساك بزمام القيادة في هذه الساحة التي تتعدد فيها الجهات الفاعلة، وسيواصل، خلال فترة السنتين المقبلة، الابتكار من أجل التغلب على هذا التحدي.


Masahiro Igarashi
مدير مكتب التقييم

1- تحقيق الأهداف الاستراتيجية

- 1- أتم مكتب التقييم سلسلة تقييمات تناولت الأهداف الاستراتيجية للمنظمة خلال فترة السنتين. واقترحت نتائج التقييمات الرئيسية الثلاثة سُبلاً يمكن للمنظمة من خلالها تمكين نُظم زراعية وغذائية شاملة ومتسمة بالكفاءة (الهدف الاستراتيجي 4)، والقضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية (الهدف الاستراتيجي 1)، وجعل الزراعة والغابات ومصايد الأسماك أكثر إنتاجية واستدامة (الهدف الاستراتيجي 2)¹. وتُقدّم في هذا التقرير أبرز ملامح هذه التقييمات، فضلاً عن تقييمات البرامج المتعلقة بقضايا من قبيل أزمات السلسلة الغذائية، والبرامج الوطنية المتعلقة بالقدرة على الصمود.
- 2- والاستنتاج الشامل الذي توصلنا إليه هو أن عمل المنظمة ما يزال مناسباً بدرجة كبيرة في كل هذه المجالات. وكان للمنظمة إسهامات إيجابية قدمتها أساساً من خلال تدخلاتها السياسية والمعارية والميدانية، وإن كان بوسعها تعزيز دورها في التنسيق بين الجهات الفاعلة الرئيسية وإسداء المشورة بشأن الاستراتيجيات، وتيسير المعرفة بشأن تحقيق الأهداف الاستراتيجية.
- 3- وأدخل الإطار الاستراتيجي للمنظمة مفاهيم شاملة ومشاركة بين القطاعات (مثل نهج النُظم الغذائية)، ودمج العناصر الرئيسية لمعالجة التحديات الإنمائية الرئيسية. وثبت أن ترجمة هذه المفاهيم إلى أنشطة ملموسة ينطوي على تحديات؛ واستمرت النهج القطاعية التقليدية في الهيمنة على الحوار مع الشركاء (حول تحسينات سلاسل القيمة ومواصفات سلامة الأغذية على سبيل المثال). وعلى المستوى الداخلي، شكّل ذلك تحدياً في ما يتعلق بنقل المفاهيم الجديدة إلى الموظفين في الميدان².

1-1 الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية

- 4- من الأمور الحيوية للحد من الجوع وسوء التغذية وجود التزام سياسي. واستمرت أعمال المنظمة من أجل دعم السياسات في التشديد على الأخذ بنهج قائم على الحقوق لضمان دمج الحق في الغذاء في التشريعات والسياسات والبرامج الوطنية. ونجحت المنظمة في العمل في فريق مع الوزارات بما يتجاوز الزراعة، وإن كانت لا تزال في حاجة إلى توسيع مداها.
- 5- وعملت المنظمة مع الجبهة البرلمانية لمكافحة الجوع في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي لإصدار قوانين بشأن الأمن الغذائي والتغذوي. وأقامت علاقات شراكة مع الحكومات المحلية لتنفيذ السياسات والبرامج،

¹ للمزيد من التفاصيل، انظر تقييمات الأهداف الاستراتيجية على العنوان التالي: www.fao.org/evaluation، والوثائق PC 122/3 و PC 124/3 و PC 125/3.

² للمزيد من التحليل، انظر التقرير التوليقي بشأن النتائج والدروس المستفادة من عمليات تقييم الأهداف الاستراتيجية (الوثيقة PC/126/5، 2019).

وعملت في شراكة مع الجماعات الاقتصادية الإقليمية لوضع سياسات وأطر قانونية واستراتيجيات بشأن مسائل تتراوح بين التغذية المدرسية والاستثمار الوطني في الزراعة وتنويع المحاصيل.

6- وأفضت كثرة الجهات الفاعلة، ومبادرات السياسات، والنُهج، والمنتجات المعرفية في مجال الأمن الغذائي والتغذوي إلى بعض الالتباس والمنافسة بدلاً من مضافة الجهود لبناء كتلة حرجة من أجل تحقيق تقدم مستمر. ويمكن للمنظمة استخدام قدرتها التنظيمية على أداء دور أكبر في تحقيق تقارب بين السياسات وإعداد ملخصات تجميعية للسرديات التي تساعد على اتخاذ القرار.

الإطار 1: تقييم مشروع أصوات الجياع

كشف تقييم أصوات الجياع عن أن المشروع كان فعالاً بدرجة كبيرة في إنشاء منتدى عالمي للأمن الغذائي والتغذوي لكل الأعضاء. وأثبت المعيار العالمي الذي وضعه المشروع لقياس خبرة الناس في الأمن الغذائي عن فائدته كمؤشر قوي وفعال من حيث التكلفة، وبدأ تطبيقه منذ عام 2017 في 22 بلداً في الدراسات الاستقصائية الأسرية الوطنية.

2-1 الزراعة والغابات ومصايد الأسماك المستدامة

7- أدت الحاجة المتزايدة إلى تعميم الأغذية والزراعة المستدامة في استراتيجيات التنمية الوطنية إلى ازدياد أهمية جهود المنظمة ومبادراتها في مجال الدعوة. وكان لمبادئ الأغذية والزراعة المستدامة دور محوري في دمج المفاهيم الرئيسية للاستدامة الزراعية في الأعمال التقنية والبرنامجية للمنظمة.

8- وقدمت المنظمة إسهامات هامة في صياغة الاستراتيجيات والخطط الوطنية من أجل تعزيز الإنتاج الزراعي المستدام. ومع ذلك، لم يتحقق سوى تقدم محدود في تنفيذ الممارسات والنُهج المشتركة بين القطاعات على النطاق المطلوب وبطريقة تكفل طول مدتها. وسيتعين على المنظمة تحسين دمج تحليل المقايضات المحتملة بين الاستدامة والإنتاجية في مبادراتها.

9- وينبغي للمنظمة زيادة جهود تعزيز مبادئ الأغذية والزراعة المستدامة وصياغة خطوط توجيهية واضحة بشأن ممارسات دعم تنفيذها، مع توضيح النماذج والنُهج. ويُقدّم كل إطار جديد من أطر البرمجة القطرية فرصة لترجمة المبادئ وما يرتبط بها من إجراءات إلى نتائج محتملة على المستوى القطري.

10- ويتعين على المنظمة تشجيع غرس ثقافة قائمة على النتائج وتحديد الدروس المستفادة للمساعدة على تكرار الممارسات الزراعية المستدامة. وتحقق تقدم في تكوين شراكات لتحقيق استدامة الزراعة ومصايد الأسماك والغابات، لكن لا تزال هناك حاجة إلى القيام بالمزيد من أجل الوصول إلى موارد الشركاء التي تتجاوز المساهمات المالية، بما يشمل الخبرة الفنية، والشبكات، والدعوة، والاستثمار.

الإطار 2: تقييم الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات

كشف تقييم الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات عن أن المنظمة مكّنت مختلف الجهات الفاعلة من التأثير على نقاش السياسات بشأن الحيازة من خلال التوعية إلى جانب تدخلات فائقة الجودة في مجال تنمية القدرات. وخلص التقييم إلى أن تحسين حوكمة الحيازة تحقق على الأرجح من خلال تدخلات هادفة إلى تعزيز الأطر المؤسسية والتشغيلية ومن خلال الدعم المحدد على المستوى المحلي الذي طُبقت فيه آليات الحيازة.

الإطار 3: الدروس المستفادة من تقييم مرفق البيئة العالمية

يتعامل مسار العمل الجاري منذ أمد طويل بتمويل من مرفق البيئة العالمية مع الملوثات العضوية الثابتة، وهي مواد سامة تُسبب أمراضاً مختلفة، مثل السرطان والاضطرابات الإنجابية. وخلص تقرير التقييم التوليقي إلى عدد من الدروس سلط فيها الضوء على فعالية نهج دورة الحياة إزاء حاويات مبيدات الآفات لتوفير حوافز لجهات الفاعلة في سلاسل القيمة من أجل تحسين إدارة النفايات وفرض رسوم على مبيدات الآفات لتمويل التخلص السليم من النفايات، أو النهج الإقليمية الفعالة من حيث التكلفة، مثل المرفق الأفريقي للحد من المخاطر الناجمة عن مبيدات الآفات.

3-1 النُظم الزراعية والغذائية الشاملة والمتسمة بالكفاءة

11- يمكن زيادة استيعاب مفهوم المنظمة بشأن النُظم الزراعية والغذائية وتوسيع نطاقه والاستفادة من أوجه التآزر بين البرامج الاستراتيجية. وتُعبّر أطر البرمجة القطرية بشكل متزايد عن المواضيع المرتبطة بالنُظم الزراعية والغذائية الشاملة والمتسمة بالكفاءة، بما في ذلك إعطاء الأولوية لتنمية سلاسل القيمة، وسلامة الأغذية وموصفاًها.

12- وتتمتع المنظمة بميزة نسبية في صياغة المواصفات، وتوفير البيانات، وتعزيز البيئات المواتية لتنمية سلاسل القيمة. ولكن عندما يتعلق الأمر بتوفير دعم متكامل على أساس مفاهيم النُظم الغذائية، تظهر بعض الثغرات في القدرات في مجالات من قبيل دعم الأعمال الزراعية والاستثمار.

13- وساهم مركز الاستثمار التابع للمنظمة بدور كبير في تحقيق نتائج، خاصة في أوروبا الشرقية. وأكد إدراج دعم الاستثمار كأحد المخرجات المتميزة أهمية ذلك الدعم بالنسبة إلى أهداف المنظمة. ولا تُقام اتصالات كافية مع المؤسسات المالية الإقليمية والدولية، وهناك افتقار إلى القدرات والخبرة الفنية اللازمة لتعبئة الأموال من أجل دعم التجارة والأسواق وتنمية سلاسل القيمة، خاصة في المكاتب الميدانية.

14- وكانت المنظمة تعمل في ساحة مكتظة بالمساعدات التقنية المتصلة بالتجارة عندما تعلق الأمر بنظم مراقبة سلامة الأغذية وجودتها. وارتبط كثير من المساعدة الثنائية بالوصول التفضيلي، مما أدى إلى تضيق نطاق مشاركة المنظمة. وكان من الصعب ضمان الموارد لدعم البلدان التي لم تكن مندرجة في فئة أقل البلدان نمواً، مما دفع المنظمة إلى الاعتماد على المشاريع الصغيرة الممولة من الميزانية العادية لتقديم معظم مساعداتها في مجال مواصفات الأغذية.

4-1 قدرة سبل كسب العيش على الصمود في وجه التهديدات والأزمات

15- أدت المنظمة دوراً رئيسياً في بناء القدرة على الصمود في مواجهة أزمات سلاسل الأغذية بفضل مكانتها وسماتها التي تؤهلها لأن تكون الوكالة الرائدة في مجموعة من قضايا السلسلة الغذائية التي تتراوح بين الأطر التنظيمية والمواصفات ونظم الإنذار المبكر على الأرض، والاستجابة للطوارئ. واتسمت شراكة المنظمة مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان، باعتبارهما الوكالتين المشاركتين في الدعوة إلى عقد اجتماعات حول الإطار العالمي للأمراض الحيوانية العابرة للحدود، بأهمية حاسمة³.

16- وحققت المنظمة نتائج إيجابية كثيرة من حيث الأنشطة المعيارية والسياساتية والبرنامجية لتعزيز قدرة سلاسل الأغذية على الصمود، ولكنها لم تتمكن من ضمها جميعاً تحت إطار أو نهج واحد للاستفادة من أوجه التآزر بين البلدان والأقاليم والمستويات. ومن شأن القيام بذلك في المستقبل أن يعزز مكانة المنظمة باعتبارها الجهة التي بوسعها زيادة مستوى الانتباه والاهتمام والتمويل في هذا المجال الرئيسي من مجالات العمل.

17- وحققت تدخلات المنظمة في حالات الطوارئ وبرامجها في مجال القدرة على الصمود في السياقات الهشة قادراً أكبر من الفعالية عندما نُفذت من خلال مؤسسات قائمة بالفعل ومنظمات مجتمعية وعندما تمت مراعاتها في التصميم استراتيجيات التصدي التي كانت قائمة بالفعل لدى السكان. وتحسّنت النتائج الأطول أجلاً عندما كانت التدخلات شاملة وعندما عاجلت تحديات السكان على اختلاف أنواع هشاشتهم.

18- ومن الممارسات الجيدة لتعزيز الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام إدخال تصميم تكييفي قائم على المخاطر في تدخلات البرامج القطرية والمشاريع. وزوّد ذلك المنظمة وشركاءها في الموارد بالمرونة المطلوبة لاختيار أفضل استجابة ممكنة في مواجهة الأزمات وكذلك حماية المكاسب الإنمائية.

³ انظر التقييم المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان بشأن الإطار العالمي لمراقبة الأمراض الحيوانية العابرة للحدود.

2- معالجة المواضيع الشاملة

1-2 المساواة بين الجنسين

19- قدّمت المنظمة كبرى إسهاماتها في المساواة بين الجنسين على صعيد السياسات والاستراتيجيات، وهو مجال حرص فيه النظراء الإقليميون والوطنيون على معالجة قضايا المساواة بين الجنسين على الرغم من أن معظم تدخلات المنظمة المتصلة بالمساواة بين الجنسين تركزت على المستوى المجتمعي وكانت تهدف أساساً إلى تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة. وواجهت المنظمة تحديات في بعض البلدان بسبب عدم كفاية الأولويات السياسية والمالية التي توليها تلك البلدان لقضايا المساواة بين الجنسين، وعدم فهم تلك القضايا فهماً جيداً.

20- واستمر كثير من الشركاء في النظر إلى المنظمة باعتبارها وكالة زراعية فنية. وأدى ذلك إلى تقييد الفعالية من حيث المشاركة في القضايا الاجتماعية والمعمارية. وينبغي للمنظمة أن تستفيد من قربها من المجتمعات المحلية وسجلها الحافل بالنجاح في مجال الزراعة لتبوء مكانها كجهة فاعلة رئيسية في قضايا المساواة بين الجنسين في المناطق الريفية، وينبغي أن تستخدم خبرتها في القطاع الزراعي والريفي لبناء شراكات استراتيجية وطويلة الأجل مع الجهات الفاعلة الرئيسية التي تُعنى بالمساواة بين الجنسين.

21- ولا تزال سياسة المساواة بين الجنسين ذات صلة بولاية المنظمة وأهدافها الاستراتيجية، ولكن ينبغي تحديثها كي تُعبّر عن التطورات الخارجية، مثل أهداف التنمية المستدامة، ومجالات العمل الناشئة، مثل تغير المناخ، والهجرة، وبناء القدرة على الصمود، والحماية الاجتماعية. وينبغي أن تكون مصحوبة بخطة عمل للتنفيذ ورصد التقدم المحرز.

22- واستثمرت المنظمة في آليات لإضفاء الطابع المؤسسي على تعميم المساواة بين الجنسين، مثل تعيين موظفين معينين بالشؤون الجنسانية في المكاتب الإقليمية ودعم شبكة جهات الاتصال المعنية بالشأن الجنساني. وتحتاج المنظمة في المستقبل إلى تعزيز قدرة الموظفين الفنيين على تعميم المساواة بين الجنسين في أعمالهم التقنية.

2-2 التغذية

23- أدى ازدياد الأمراض غير المعدية إلى تعميق الوعي بأن استراتيجيات مكافحة سوء التغذية يجب أن تتجاوز التدخلات الخاصة بالتغذية وأن تشمل تغييرات في بيئات الأغذية. واضطلعت المنظمة بأعمال رئيسية في حوكمة الأغذية في أمريكا اللاتينية في مجال برامج الوجبات المدرسية، والنظم الغذائية والوقاية من البدانة، وفي آسيا من خلال تعزيز التنوع المحصولي والأنماط الغذائية، وفي أفريقيا لتعزيز القدرة على تعميم التغذية في الخطط الوطنية للزراعة والاستثمار في الأمن الغذائي.

24- وأظهرت المنظمة قيادة قوية في مشاركتها في الدعوة إلى المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية، وفي الترويج لعقد الأمم المتحدة للعمل بشأن التغذية للفترة 2016-2025، ودعم الإجراءات المتخذة من أجل تحقيق خطة عام 2030. ونجحت المنظمة أيضاً في استضافة لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية في مقرها الرئيسي وقدمت الكثير من المنافع المتبادلة.

25- وتعلقت أهم إنجازات المنظمة بالدعوة والتوعية على المستوى العالمي أكثر من التنفيذ الفعلي للنهج المجرّبة والقدرات في الميدان. وافترقت المكاتب القطرية التابعة للمنظمة في كثير من الأحيان إلى القدرات المرتبطة بالتغذية.

3- الاستفادة من أدوات التنفيذ الرئيسية

1-3 أطر البرمجة القطرية

26- أجرت المنظمة إصلاحاً لبرامجها على المستوى القطري بالاستناد إلى التعلم التكويني، وأصدرت توجيهات وأدوات جديدة لوضع برامج شاملة قائمة على التشاور الجيد. وهناك اعتراف قوي بتطور البرمجة القطرية منذ عام 2014، ولكن التوجيهات لم تُترجم في كل الحالات إلى الإجراءات والمنتجات المنشودة.

27- ومن شأن تعزيز الشراكات مع الجهات الفاعلة الحكومية والمحلية أن يساهم في ضمان استناد البرامج إلى تحليلات دقيقة للسياقات المحلية والعوامل المحركة. ويستصوب أثناء تنفيذ البرامج اتباع نظام أكثر فعالية لتيسير دعم الخبراء الفنيين في الوقت المناسب في سائر المنظمة، خاصة على المستويين الإقليمي والإقليمي الفرعي.

28- ولم تستخدم أطر البرمجة القطرية بفعالية من أجل الإدارة القائمة على النتائج أو تعبئة الموارد. وجرى الإبلاغ عن تنفيذ البرامج من خلال نظام الرصد العالمي التابع للمنظمة المتصل بالأهداف الاستراتيجية. وعلى المستوى القطري، افتقر كثير من البرامج إلى سلاسل نتائج تربط الأنشطة بأهداف إنمائية أعلى. ولم يكن هناك أي نظام للحكومة على المستوى القطري لرصد التنفيذ. وكانت متطلبات الموارد في وثائق البرامج تطلعيّة أكثر منها واقعية دون أن يكون هناك أي نظام لترتيب أولويات الأنشطة بالاستناد إلى الموارد الفعلية المعبأة.

2-3 تعبئة الموارد

29- أوصت تقييمات كثيرة بأن تتحول المنظمة من نهج تعبئة الموارد/التمويل نحو دور أوسع وأكثر استراتيجية في الدعوة والتنسيق بهدف ضمان التمويل للقطاعات التي تدخل ضمن نطاق ولايتها.

30- وأدخلت تحسينات على آليات وظيفة تعبئة الموارد، وباتت فرق البرامج الاستراتيجية والوحدات الفنية تضطلع بدور أكبر في التغليف والتسويق والعمل مع الشركاء في الموارد. وقُدِّمت إسهامات كبيرة في تعبئة الموارد من الشعب الفنية التي تحتفظ بعلاقات طويلة الأمد مع الجهات المانحة المؤسسية في مجالها، ذلك أنها تُعد حائزة المعارف المتخصصة في المنظمة والأقرب إلى الأرض.

31- وشكّل تفضيل توجيه التمويل للمشاريع المحددة بدقة بدلاً من النتائج المترابطة والمتعدد القطاعات والأكثر تعقيداً في الإطار الاستراتيجي أحد التحديات الرئيسية أمام الحفاظ على التمويل من خارج الميزانية الذي يمكن التنبؤ به وغير المخصص. وفي ضوء ازدياد تحول التمويل الثنائي نحو المستوى القطري، تبين أن قدرات تعبئة الموارد في المكاتب القطرية غير كافية في كثير من الأحيان، وهو ما فاقمه تحول بعض المانحين نحو نظام العطاءات التنافسية الذي تطلب وقتاً كبيراً للإعداد. ولكن المنظمة تمكّنت في عام 2018 من تعبئة

978.4 ملايين دولار أمريكي من المساهمات الطوعية دعماً لإطارها الاستراتيجي، وتماشياً مع غايتها المحددة لفترة السنتين.⁴

الإطار 4: تقييم حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا

أظهر تقييم حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا أن هذا الصندوق يُشكل آلية تمويل ملائمة ومهمة وأنها أساسية في تمويل المجالات المواضيعية ذات الأولوية لعمل المنظمة، مثل توظيف الشباب، وسلامة الأغذية، والقدرة على الصمود. وساعد الصندوق المذكور على تعزيز الشراكات مع الجهات الفاعلة الإنمائية الرئيسية، مثل الاتحاد الأفريقي والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.

3-3- تنمية القدرات

32- استمر الاعتراف بخبرة المنظمة في تنمية القدرات على مستويات متعددة تراوحت بين الدعم في المجالات الفنية الرئيسية، مثل رصد الغابات، والحد من مخاطر مبيدات الآفات، وبناء القدرات المؤسسية، وتهيئة بيئات تمكينية، ووضع الخطوط التوجيهية والاستراتيجيات وأدلة التدريب.

33- وهناك أمثلة ملموسة عديدة تبين نجاح المنظمة في بناء القدرات في المناطق الريفية، مثل نصح مدارس المزارعين الحقلية. وأظهرت الأدلة المنبثقة عن التقييم أن أنشطة المشاريع الإقليمية والمحلية كانت مرتبة ترتيباً جيداً ساعد على إرساء لبنات تعزيز القدرات التنظيمية والمؤسسية والفنية الشاملة. ومن المتوقع أن يساعد ذلك على دعم دور المنظمة القيادي في تنمية القدرات المؤسسية.

34- وحققت المنظمة تقدماً كبيراً في تجاوز النظراء الزراعيين "التقليديين" نحو دعم تنمية القدرات المؤسسية لدى وزارات البيئة والمالية على سبيل المثال. وبالنظر إلى أن الإطار الاستراتيجي يشمل أهدافاً إنمائية أوسع، ينبغي أن تواصل المنظمة توسيع المدى الذي تصل إليه في بناء القدرات ليشمل وزارات، مثل وزارات التعليم، والصحة، والهجرة، وشؤون المرأة، حول القضايا ذات الصلة بولاية المنظمة.

الإطار 5: تقييم الاستراتيجية العالمية لتحسين الإحصاءات الزراعية والريفية

يُمثل برنامج الاستراتيجية العالمية أكبر جهد على الإطلاق لتحسين الإحصاءات الزراعية والريفية في البلدان النامية، إذ أنجز 45 موضوعاً بحثياً، وأصدر 119 وثيقة، ودرّب 960 مشاركاً من 82 بلداً. واقترح التقييم تحولاً استراتيجياً من توليد البيانات نحو استخدامها في المرحلة المقبلة، خاصة من جانب مقرري السياسات، والتحول من الإحصاءات الزراعية الصرفة نحو البيانات المتعلقة بالترابط بين الزراعة والتنمية الريفية.

⁴ للمزيد من التفاصيل، انظر التقرير التوليقي لاستعراض منتصف المدة - 2018 (الوثيقة PC 126/2-FC 175/7).

4-3 الشراكات والتحالفات

35- ازدادت حافطة شراكات المنظمة وتنوعت تنوعاً كبيراً بفضل استراتيجية متخصصة قائمة على الشراكة، وازدياد اتجاه العمل مع الجهات الفاعلة غير الحكومية. وأبدى الشركاء ردود أفعال إيجابية بشأن جودة شراكات المنظمة في المجالات الرئيسية. ويمكن تحسين التعاون مع وكالات الأمم المتحدة. ومن المتوقع أن تُيسّر عملية الإصلاح التي يبادر بها الأمين العام للأمم المتحدة تعميق ذلك التعاون.

36- وثبتت صعوبة بناء شراكات مع القطاع الخاص⁵ بما يتجاوز أصحاب الحيازات الصغيرة أو المشاريع الصغيرة والمتوسطة. ونشطت المنظمة في تكوين شراكات مع المجتمع المدني، ولكن قصر مدة خطابات الاتفاق قيّد في بعض الحالات فعالية أداء هذه الشراكات. وضاعت فرص بسبب عوامل من قبيل الحذر المفرط من جانب المكاتب القطرية والتأثير المحدود على الجهات الفاعلة الرئيسية، وقلّة الوضوح بشأن تعريف الشراكات، وعدم التمييز بين التزامات المعاملات التي تجري لمرة واحدة والمبادرات المنظمة.

37- وأثرت الشراكات الوطنية والمحلية تأثيراً كبيراً على تيسير الابتكار والتغيير، وتعزيز العلاقات، وبناء المعرفة، وزيادة الاطمئنان والثقة، وضمان توفير منصة أكثر استدامة للتنمية الطويلة الأجل. وكانت الشراكات مع الحكومات في حالات معينة محصورة في المقام الأول في المستوى المحلي بدلاً من المستوى الوطني مما جعل من الصعب على المشاريع معالجة جوانب البيئات السياساتية والتمكينية.

⁵ يجري حالياً تقييم استراتيجية المنظمة الخاصة بالشراكات مع القطاع الخاص، وسيُعرض هذا التقييم خلال دورة لجنة البرنامج المزمع عقدها في نوفمبر/تشرين الثاني 2019.

-4 تقييم عمل المنظمة

1-4 التقييمات التي أُجريت في فترة السنتين 2017-2018

38- خلال فترة السنتين 2017-2018، أجرى مكتب التقييم 14 تقييماً على مستوى البرامج القطرية (انظر الخريطة 1)، و49 تقييماً للمشاريع⁶ (بما في ذلك تقييمات البرامج والمجموعات)، وثلاثة تقييمات مواضيعية بشأن الأهداف الاستراتيجية 1، و2، و4، وأصدر تقريراً تجميعياً يلخص الدروس المستفادة من تطبيق أطر البرمجة القطرية⁷. وسُجلت زيادة طفيفة في العدد الإجمالي للتقييمات مقارنة بفترة السنتين السابقة بسبب ازدياد عدد تقييمات المشاريع والتقييمات على المستوى القطري (48 مقابل 39، و14 مقابل 11، على التوالي).

الجدول 1: عدد التقييمات التي أُجريت حسب الإقليم ونوع التقييم (2017-2018)

المجموع	التقييمات المواضيعية	التقييمات المشاريع/البرامج	التقييمات على المستوى القطري	النطاق الجغرافي
19		15	4	أفريقيا
14		9	5	آسيا والمحيط الهادئ
8		5	3	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي
7		5	2	الشرق الأدنى وشمال أفريقيا
1		1		أوروبا وآسيا الوسطى
17	4	14		عالمي
66	4	48	14	المجموع

المصدر: مكتب التقييم

39- وأنفق المكتب على عمليات التقييم 7.5 مليون دولار أمريكي من الميزانية العادية ومن مصادر من خارج الميزانية. وشمل ذلك مليون (1) دولار أمريكي لأربعة تقييمات مواضيعية، و1.9 مليون دولار أمريكي لتقييم 14 برنامجاً قترياً، و4.6 ملايين دولار أمريكي لتقييم 48 مشروعاً⁸ (انظر التكلفة حسب نوع التقييم في الجدول 2). وتتباين بصفة كبيرة تكاليف تقييمات المشاريع تبعاً لنوع التقييم والتغطية الجغرافية والنطاق.

⁶ يشمل ذلك مشاريع وبرامج ممولة بمساهمات طوعية (من خارج الميزانية). وقُرِّبت الأرقام الواردة في الفقرة بينما تُعبر في الجدول عن المتوسطات الفعلية.

⁷ جميع التقييمات متاحة للجمهور ويمكن الرجوع إليها على العنوان التالي: <http://www.fao.org/3/a-mr742a.pdf>.

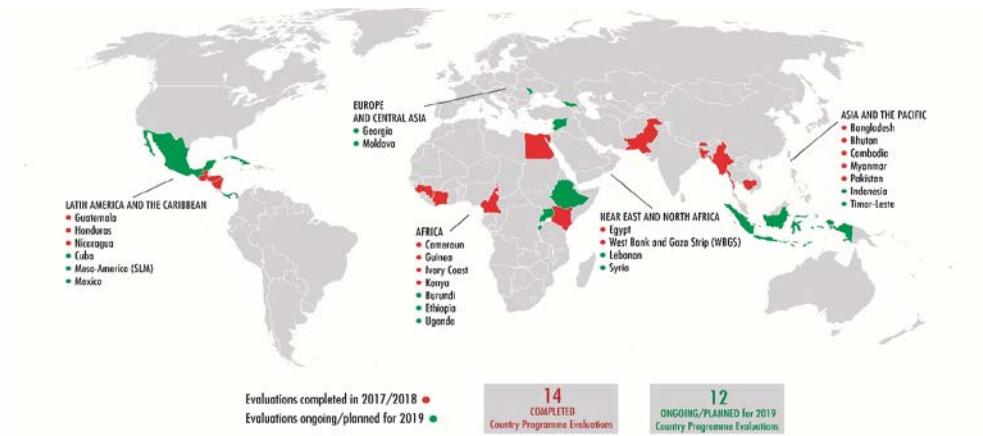
⁸ تُعبر أرقام نفقات تقييمات المشاريع عن المبالغ التي أنفقها المكتب، ولا تشمل المبالغ التي أنفقت مباشرة على التقييمات من جانب كل مشروع.

الجدول 2: متوسط التكلفة حسب نوع التقييم (2017-2018)

نوع التقييم	عدد التقييمات	متوسط التكلفة (بالدولار الأمريكي)
برامج قطرية	14	134 875
مشاريع/برامج	48	95 107
مواضيعية	4	263 050

المصدر: مكتب التقييم.

الخريطة 1: تقييمات البرامج القطرية (2017-2018)



2-4 جدول أعمال إصلاح مكتب التقييم وما بعده

40- وُضعت استراتيجية مكتب التقييم وخطة عمله للفترة 2017-2019 بناءً على طلب لجنة البرنامج في المنظمة واستجابة لتوصيات التقييم المستقل لوظيفة التقييم في المنظمة (2016). وتشمل ثمانية إجراءات رئيسية لتعزيز المساواة وتعميم المساواة بين الجنسين في التقييمات.

41- وحرصت إدارة المكتب على توفير العدد الكافي من الموظفين لتنفيذ خطة عمله المتجددة وأهدافه الأخرى. وأوليت العناية الواجبة لتعيين موظفين واستشاريين يتمتعون بخلفيات متنوعة ولديهم كفاءات ذات صلة ومهارات فنية. وشارك جميع موظفي المكتب في تدريب متخصص على استخدام أدوات التقييم ومنهجياته، مثل تحليل البيانات الكمية، والاستشعار عن بُعد، والتقييمات المستندة إلى نظريات.

42- وضماناً للدقة المنهجية والجودة، أجرى المكتب تنقيحاً للخسوط التوجيهية لتقييمات البرامج القطرية والمشاريع، ووضع نُظماً للرقابة وضمان الجودة، وعزز دمج الاعتبارات الجنسانية في التقييمات.

43- ووضع المكتب إطاراً لتقييم تنمية القدرات بغرض تنسيق نهجه في تقييم تنمية القدرات وتحسينه وتعزيزه. وعلى الرغم من أن هذه الأداة موجهة في المقام الأول إلى ممارسي التقييم، فإنه يمكن تكييفها لكي يستخدمها الموظفون المشاركون في تصميم المشاريع وتنفيذها وتستخدمها المكاتب الميدانية في استعراض المشاريع وتقييمها.

44- وما يزال مكتب التقييم شريكاً فاعلاً في الأفرقة والأنشطة والمنتجات التقييمية المشتركة والتعاونية. وكان من أهم شركائه مكاتب التقييم لدى الوكالات الأخرى التي توجد مقرها في روما، وفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم، والفريق التوجيهي للتقييم الإنساني المشترك بين الوكالات، وشبكة التعلم الإيجابي للمساءلة والأداء في مجال العمل الإنساني (وهي شبكة تعلم عملية معنية بالعمل الإنساني). واستضاف مكتب التقييم في المنظمة، بالاشتراك مع الوكالات الأخرى التي توجد مقرها في روما، حلقة تبادل ممارسات التقييم والاجتماع العام السنوي لفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم لعام 2018.

45- وشارك المكتب في مبادرات أخرى جديرة بالإشادة: تولى قيادة عملية تنقيح المعايير والمواصفات التي وضعها فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم؛ وأجرى دراسة مشتركة مع مكاتب التقييم لدى الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي في الكاميرون تناولت الميزات النسبية لكل وكالة، ونطاق التعاون في ضوء الاحتياجات القطرية؛ وعمل المكتب مع مكتب التقييم في برنامج الأغذية العالمي، وعقد حلقة عمل ووضع خطة عمل لتعزيز التقييمات المشتركة.

3-4 جماعة ممارسي التقييم EVAL-Forward

46- أنشأ مكتب التقييم في المنظمة في عام 2018، بالتعاون مع الوكالات الأخرى التي توجد مقرها في روما، جماعة لممارسي التقييم في مجالات الأمن الغذائي والزراعة والتنمية الريفية أطلق عليها اسم "EVAL-Forward". وأُنحذت تلك المبادرة استجابة لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (A/RES/69/237) الذي يدعو هيئات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية إلى المساعدة على تعزيز قدرات التقييم لدى الأعضاء.

47- وتستهدف المبادرة بصفة خاصة الأشخاص المشاركين في التقييم داخل الوزارات والوكالات. وتيسر تبادل المعارف بشأن المواضيع الرئيسية المرتبطة بممارسات التقييم ونهجه، وتتيح إمكانية الوصول إلى آخر ما يستجد من معلومات وموارد، وتُعزز التواصل الشبكي داخل أوساط التقييم. وانضم إلى هذه الجماعة حتى فبراير/شباط 2019 أكثر من 270 من المقيمين، وموظفي الخدمة المدنية، والمهنيين المختصين بالتنمية، والأكاديميين من 72 بلداً⁹.

⁹ للمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع التالي: www.evalforward.org.